

## ديدة



## اتفاق يلوح في أفق الأزمة اليمنية

### صالح يوافق على التنحي وقوات نجله تقتل 20 محتجاً

رغم التصعيد العسكري غير المسبوق الذي تظاهر ملامحه عبر المواجهات الليلية المتكررة باستمرار في العاصمة صنعاء بين قوات الحرس الجمهوري التابعة لنجل الرئيس، وبين قوى الجيش المنشقة وأنصار الشيخ صادق الأحمر، إلا أن اتفاقاً وشيكاً يلوح في أفق الأزمة اليمنية

#### صنعاء - جمال جبران

«أتحدث إليكم من العاصمة السياسية الرياض»، عبارة قالها الرئيس عبد الله صالح في خطاب أثير له بُث مباشرة من الرياض وكان موجهاً إلى مؤتمر عقده قبائل يمنية مناصرة له في صنعاء. لم تكن العبارة زلة لسان منه أو خطأ في صياغة الخطاب الذي كان مكتوباً، ولم يكن مرتجلاً كعادة الرئيس صالح عندما يلقي خطاباً جماهيرياً. لم يابه الرجل المقيم في الرياض منذ حزيران الماضي لمشاعر مواطنيه الذين لا يشعرون بارتياح كبير لكل ما يأتي من المملكة، وذهب مُلغياً عاصمتهم السياسية صنعاء. هل تعمد قول عبارته تلك كمن يقول لليمنيين بصراحة أن لا سلطة لي عليكم بعد اليوم وأن الحل سيكون سعودياً على الرغم من شعوره بأن المملكة قد تخلت عنه، بعدما أعلنت دعماً بقوة لتوقيع المبادرة الخليجية التي حاول مراراً التهرب من توقيعها تحت مبررات شتى.

وكان قد سبق هذا إعلان «جمعة الوفاء للمملكة السعودية وللملك»، احتضنها ميدان السبعين الذي كان صالح يلقي خطاباته الأسبوعية كل جمعة منه. ارتفعت الأعلام السعودية إلى جوار صور الملك عبد الله، فيما تفرغ خطيب الجمعة لنعقاد أفضال المملكة على اليمن واليمنيين وكرم ملكها الذي تكفل بعلاج الرئيس صالح ومرافقته. الحل سعودي إذاً، قالها صالح، وتأكد ذلك مساء السبت الماضي، عندما صدر تصريح لمسؤول سعودي رفيع المستوى، معلناً أن «نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي سيوقع نيابة عن الرئيس علي عبد الله صالح المبادرة الخليجية في غضون أسبوع». وهو ما يفسره إصدار الرئيس صالح قراره الأخير، الذي قضى بتفويض نائبه للحوار مع المعارضة اليمنية والتوقيع على المبادرة الخليجية. لكن مصدراً إعلامياً في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، فضل عدم ذكر اسمه، قال لـ «الأخبار» إن «قرار الرئيس صالح بتفويض نائبه كان شكلاً إجرائياً فقط من باب حفظ ماء الوجه، فالجميع يعرف أنه لم تعد هناك

سلطة لصالح منذ أن وصل إلى المملكة للعلاج، حتى إن خطاباته يجري إعدادها في المطبخ الملكي ولا يستطيع تعديل حرف واحد فيها». قرار التفويض عقب عليه المجلس الوطني لقوى الثورة السلمية في بيان جاء فيه أن القرار الجمهوري الخاص بتفويض الرئيس للنائب عبد ربه منصور هادي بإجراء حوار مع أطراف المعارضة الموقعة لمبادرة مجلس التعاون الخليجي بشأن الوضع في اليمن «هو شأن داخلي للجهة التي تمنحه والتي أصدرته... ما يعني أنه يعالج وضعاً داخلياً لأجندة المؤتمر والسلطة». وهو رد فعل يأتي متماسكاً



**المحتجون يرفضون أي اتفاق ينص على بقاء نجل صالح في السلطة**



مع رفض المعارضة من الأساس لفكرة الحوار مع السلطة، ما يعني العودة إلى المربع الأول.

لكن بعد موقف المعارضة الواضح من فكرة الحوار هذه، بدا أن الموقف في اليمن لم يعد يحتمل التأجيل أو التسوية، وظهر هذا من خلال الموقف الأميركي، بحسب المتحدث باسم وزارة الخارجية فيكتور نولاند، التي أكدت يوم الخميس الماضي «أن الاتفاق ممكن، وذلك بعد أيام من تفويض صالح إلى نائبه التفاوض مع المعارضة لنقل السلطة»، وأنها تتوقع أن يجري توقيع المبادرة خلال أسبوع. وهو الموقف نفسه الذي أعلنه الاتحاد الأوروبي، وقال بضرورة توقيع المبادرة في أسرع وقت ممكن.

وما لبث أن أصدر قيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم تصريحاً قال فيه إن توقيع المبادرة سيكون في خلال 15 يوماً على أقصى تقدير، وقال



يمنيون يحتجون للمطالبة بتأجيل الدراسة في صنعاء (خالد عبد الله - رويترز)

## عربيات دوليات

### خبراء أميركيون في حلبجة لمعالجة قنبلتين كيميائيتين

وصلت إلى قضاء حلبجة في محافظة السليمانية بإقليم كردستان العراق، أمس، قوة أميركية - عراقية مشتركة تضم خبراء بأسلحة الدمار الشامل على متن 3 مروحيات أميركية لمعالجة ومعالجة قنبلتين كيميائيتين غير منفجرتين عثر عليهما في مكانين مختلفين في المنطقة الأسبوع الماضي.

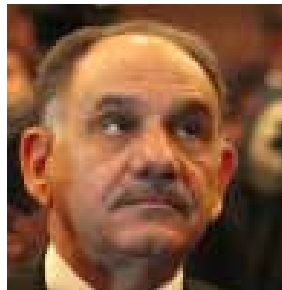
وقال مصدر كردي محلي إن «القوة حضرت برفقة خبير أميركي بالأسلحة الكيميائية، وقد طوّقت المنطقة التي عثر فيها على إحدى هاتين القنبلتين اللتين سببت إفرزاتها إصابة ما بين 3 - 8 مدنيين بجروح».

(يو بي أي)

### الحكومة العراقية تسعى لاحتواء مقتل زوار شيعة

سعت الحكومة العراقية، أول من أمس، إلى تهدئة التوترات بسبب مقتل 22 شخصاً غالبيتهم من الزوار الشيعة في محافظة الأنبار السنوية بعدد اجتماعات مع زعماء العشائر والإفراج عن رجال يشتبه في أنهم نفذوا الهجوم.

وأرسل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وفداً رفيع المستوى بقيادة وزير الدفاع مسعود



الدبلوماسي الذي له أصول في الأنبار للاجتماع مع الزعماء المحليين قبل أن يتوجهوا جميعاً إلى محافظة كربلاء للمشاركة في تشييع الضحايا.

كذلك أطلقت السلطات سراح أربعة من المشتبه بهم في تنفيذ الهجوم لنقص الأدلة. وقال نائب رئيس الوزراء العراقي، صالح المطلق (الصورة) إنه سيُفْرَج عن الأربعة الآخرين قريباً.

(رويترز)

### طه يطالب بتنظيف النيل الأزرق من الخونة

طالب النائب الأول للرئيس السوداني، علي عثمان محمد طه، القوات المسلحة بالتوسع في العمليات العسكرية في ولاية النيل الأزرق لحسم ما وصفه بالتمرد والخيانة. وخاطب القوات المسلحة بالدمازين، قائلاً: «يا جند الله، نقول لكم انطلقوا إلى مهامكم المقدسة؛ فواجبكم الوطني دحر العدو وتنظيف الولاية من الخونة». وأضاف: «أني يد تسعى إلى أن تفصل هذه المنطقة عن السودان يجب أن تقطع».

(أ ب)